

دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب
(دراسة ميدانية بفوج محمد بوراس بسيدي عمران)
د. عزابي سمية (جامعة الوادي)



دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب
(دراسة ميدانية بفوج محمد بوراس بسيدي عمران)

The role of the Algerian Islamic Scouts in promoting the values of citizenship
among young people

أ. عزابي سمية

جامعة حمة لخضر الوادي، الجزائر

soumia_azzabi@yahoo.com

تاريخ الاستقبال: 2019 / 06 / 05 تاريخ القبول: 2019 / 06 / 12 تاريخ النشر: 2019 / 06 / 27

ملخص:

الكشافة الإسلامية من الحركات الجمعوية الوطنية التربوية التطوعية، التي تهدف إلى تنمية قدرات الشباب روحيا وفكريا وبدنيا واجتماعيا ليكونوا مواطنين صالحين في المجتمع، من خلال غرس المبادئ الإسلامية والقيم الوطنية، وعليه نحاول خلال هذه الورقة البحثية التطرق لدور الكشافة الإسلامية في تعزيز قيم المواطنة، من خلال دراسة ميدانية بالكشافة الإسلامية الجزائرية فوج سيدي عمران بالإجابة على التساؤل التالي: ما هو الدور الذي تلعبه الكشافة الإسلامية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب؟
- الكلمات المفتاحية: قيم- المواطنة- الشباب- الكشافة.

Abstract:

Islamic Scouts from the National Collective Voluntary Educational Movements, which aims at developing the spiritual, intellectual, physical and social capacities of young people to be good citizens in society by raising Islamic principles and national values. In this paper we will try to address the role of Islamic Scouts in promoting values Citizenship.

- **Keywords:** Citizenship- Civil society- Young- Education.

مجلة التمكين الاجتماعي

مجلة فصلية دولية أكاديمية محكمة

تصدر عن مخر التمكين الاجتماعي والتنمية المستدامة في البيئة الصحراوية (جامعة الأنواط)

المجلد الأول

العدد الثاني

جوان 2019

دور الكفافة الإسلامية الجزائرية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب
(دراسة ميدانية بفوج محمد بوراس بسيدى عمران)
د. محزبي ممية (جامعة الواحي)



مقدمة

يعد موضوع القيم من أهم المواضيع المثيرة للجدل في إطار العلوم الإنسانية والاجتماعية وكذا التربية المرتبط بالفرد داخل المجتمع، فمنذ وجود الفرد وجد الجدال وأقيمت الأحكام فيما يخص نظرتة وأفعاله وسلوكياته وارتباطه بالحياة اليومية في تكوينها عبر العلاقة بين الفكر والسلوك، ولقد اختلف الأفراد في رؤيتهم لماهية القيم ودورها وأهدافها باختلاف المنطلقات الفكرية وتصورات الأفراد وإيديولوجياتهم عبر مراحل التاريخ جميعها. ويعتبر مفهوم القيم من بين المفاهيم التي اهتم بدراستها العديد من الباحثين في مختلف التخصصات، ما أدى إلى وجود نوع من الخلط والغموض في استخدام المفهوم من تخصص لآخر بل داخل التخصص الواحد، وذلك لاختلاف المنطلقات والمذاهب والإيديولوجيات النظرية التي تتناوله.

وهذا الاختلاف في وجهات النظر بشأن تحديد مفهوم القيم، دفع جون ديوي للقول: "إن الآراء حول موضوع القيم تتفاوت بين الاعتقاد من ناحية ما يسمى قيماً في الواقع ليس سوى إشارات انفعالية أو تغيرات صوتية، وبين الاعتقاد في الطرف المقابل بأن المعايير القبلية العقلية ضرورية ويقوم على أساسها كل من الفن والعلم والأخلاق، ومن بين القيم التي يمارسها الفرد داخل المجتمع قيم المواطنة حيث تعد هذه الأخيرة سلوكاً تطوعياً حضارياً يقوم به الفرد، كما تعتبر ممارسة وسلوك ضمن مجموعة من القيم والاتجاهات التي تجعله يتحمل المسؤولية بقدر قيمة العمل لخدمة المجتمع، والأنشطة والأعمال والبرامج التي تستهدف رُقّي الوطن والمحافظة على مكتسباته.

هناك من القيم ما يعمم انتشاره في المجتمع كله بغض النظر عن ريفه وحضره وطبقاته وفئاته المختلفة، ومنها ما ينتشر في بعض الفئات أو القطاعات الاجتماعية دون غيرها ومنها ما يقاوم التغير على الرغم من عوامل التطور والتحديث الكبيرة التي يتعرض لها المجتمع. (ضحيك، 2004، ص 19)

**دور الكفافة الإسلامية الجزائرية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب
(دراسة ميدانية بفوج محمد بوراس بسيدى عمران)
د. محزبي ممية (جامعة الواحي)**



تمثل المواطنة تلك العلاقة التي تنشأ بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة، وبما تتضمنه تلك العلاقة من حقوق وواجبات، ويندرج تحت هذا المفهوم الحرية وما يصاحبها من مسؤوليات وواجبات، والمواطنة تعطي المواطن حقوقا سياسية وأخرى قانونية واجتماعية واقتصادية وثقافية وتربوية...الخ، حيث تنحصر المواطنة في المشاركة الواعية والفاعلة لكل مواطن دون استثناء ودون وصاية في بناء الإطار الاجتماعي والسياسي والثقافي للدولة وفي بناء المجتمع.

فالمواطنة تشمل أحقية المشاركة في مختلف المجالات، منها النشاط الاقتصادي، والتمتع بالثروات فضلا عن المشاركة في الحياة الاجتماعية، كما تشمل المشاركة الفعالة في اتخاذ القرارات الجماعية الملزمة وتولي المناصب العامة، فضلا عن المساواة أمام القانون بجميع صورها، ولعل القاسم المشترك في الوقت الحاضر المعبر عن وجود قناعة فكرية وقبول نفسي والتزام أساسي بمبدأ المواطنة، يتمثل في التوافق المجتمعي على العقد الاجتماعي الذي يتم بمقتضاه تضمين مبدأ المواطنة باعتباره مصدر الحقوق ومناطق الواجبات بالنسبة لكل من يحمل جنسية الدولة، دون تمييز عرقي أو طبقي أو عنصري. (همشري، 2003، ص308)

وعلى أفراد المجتمع على مختلف مستوياتهم التنبيه لهذه المسؤولية المتمثلة في تعزيز قيم المواطنة والعمل على ترسيخها وتعزيزها لدى الشباب، من خلال مختلف الأنشطة والفعاليات.

ولقد لعبت الكشافة دورا هاما في تعزيز قيم المواطنة على مر عقود من الزمن منذ أن أسست سنة 1908 على يد المرابي الإنجليزي اللورد روبرت ستيفن سميث بادن باول، ولم يمض عليها ربع قرن حتى أصبحت من الحركات العالمية التي تهتم الأمم كلها بها، وقد انتشرت انتشارا واسعا في أوروبا وأمريكا على وجه الخصوص، قبل الحرب العالمية الثانية حيث يدل هذا الانتشار السريع على حاجة الشباب دائما إلى جماعة ينتهي إليها، مهما كان انتماء هؤلاء الشباب ومهما كانت ديانتهم.

دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب
(دراسة ميدانية بفوج محمد بوراس بسيدى عمران)
د. محزبي ممة (جامعة الواحي)



يقول مؤسسها "علينا أن نعتمد على التربية، وخاصة تربية الخلق والشخصية وأن نعلم الإيثار وضبط النفس، وتقوية روح الصداقة والشعور بالشرف، وجميع الصفات التي تجعل الإنسان يدرك قيمة عمله في المجتمع وأن يحسب حسابا لمساعدة الغير في حياته اليومية، وأن ينمي في نفسه الشعور بالجمال في الطبيعة والفن والأدب بحيث يستطيع أن يعرف قيمة الحياة وينعم بمباهجها ومفاتها. (رحالي، 2008، ص17)

والكشافة الإسلامية الجزائرية المنظمة الكشفية الوحيدة من بين الكشافة على مستوى العالم وعلى مستوى الكشافة العربية التي اقترن اسمها بالإسلام، تضم عددا كبيرا من الشباب تهدف إلى تربيتهم وتكوينهم وفق برنامج مستمد من الدين الإسلامي، ومبادئ أول نوفمبر 1954 ومن القانون الكشفي، والبرامج الكشفية العالمية.

تسعى الكشافة الإسلامية الجزائرية إلى غرس العديد من القيم المتعلقة بالوطن والدولة والمجتمع في فئة الشباب و حتى يكتسب قدرا من الأصالة ويستطيع مواجهة التحديات التي تواجهه والتي فرضتها العولمة على المجتمعات.

- أولا: مشكلة الدراسة وفرضيتها

أ. مشكلة الدراسة

تؤدي مؤسسات المجتمع المدني في الجزائر دورا بارزا في تنمية قيم المواطنة، كل حسب اختصاصها، وإيديولوجيتها ومبادئها وأهدافها إلا أنها تسعى جميعها إلى العمل على تطوير المجتمع والدولة والنهوض بهما وكذا تعزيز قيم المواطنة وغرسها في مختلف فئات المجتمع.

من بين مؤسسات المجتمع المدني في الجزائر الكشافة الإسلامية الجزائرية التي تعتبر حركة عالمية جمعوية تربوية مؤثرة تركز على القيم وتؤكد على إنجاز مهامها وبإشراك الشباب الذين يعملون معا من أجل تحقيق أقصى طاقاتهم، حيث يدعمهم الراشدون من ذوي الإرادة والقدرة على أداء دورهم التربوي، الوطني والاجتماعي (رحالي، 2008، ص78)، فالكشافة الإسلامية الجزائرية تساهم في تنمية قدرات الشباب لتحقيق قدرا فائقا في قدراتهم البدنية

مجلة التمكين الاجتماعي

مجلة وطنية دولية أكاديمية محكمة

تصدر عن مخر التمكين الاجتماعي والتنمية المستدامة في البيئة الصحراوية (جامعة الأنواط)

المجلد الأول

العدد الثاني

جوان 2019

**دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب
(دراسة ميدانية بفوج محمد بوراس بسيدى عمران)
د. محزبي مربية (جامعة الواحي)**



والعقلية والاجتماعية والروحية كأفراد وكمواطنين مسئولين وكأعضاء في مجتمعاتهم المحلية والقومية والعالمية وكذا تعزيز القيم لديهم (الشباب).

ومن بين القيم التي تسعى الكشافة الإسلامية غرسها في نفوس الشباب المواطنة حيث لا تكتمل المواطنة ما لم يصحبها حب الوطن، وخدمته وإنمائه وإعمارته وتقديمه وحمايته، والشعور العميق بالانتماء إليه، ولا يتأتى هذا الشعور إلا بالتمتع بحقوق المواطنة، إن المواطنة ذهنية وسلوك وثقافة وهي حقوق وواجبات، واحترام متبادل بين المواطنين، واعتراف بالتنوع في المجتمع، وتقاسم في القيم والعادات والتقاليد والهوية الجماعية، وفي ظل تكافل اجتماعي، وتعاقد، وفرص متكافئة في التعليم والعمل والمعاملة والمشاركة، وعليه نطرح التساؤل التالي :

ما هو دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب ؟

ب. فرضية الدراسة

انطلقت الدراسة من فرضية عامة تمثلت في التالي : للكشافة الإسلامية الجزائرية

دور في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب.

- ثانيا : أهمية الدراسة وأهدافها

أ. أهمية الدراسة

تكتسب الدراسة أهميتها من خلال :

✓ موضوع قيم المواطنة الذي احتل مكانة ودورا بارزا في المجتمع أين أصبح اهتمام

الجميع وخاصة المؤسسات الاجتماعية التي تسعى إلى غرسها في نفوس المواطنين.

✓ المؤسسة المختارة و المتمثلة في الكشافة الإسلامية الجزائرية التي تلعب دورا في النهوض

بالمجتمع من خلال الدور التربوي الذي تقوم به.

✓ الفئة المختارة وهي فئة الشباب هذه الفئة التي تعد محورا رئيسيا في المجتمع والتي يقوم

عليها خاصة وأن المجتمع الجزائري مجتمع فتي ،والاهتمام بهذه الفئة في مختلف

دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب
(دراسة ميدانية بفوج محمد بوراس بسبدي عمران)
د. عزابي مينة (جامعة الواحي)



المجالات التربوية، الدينية، الثقافية، الاجتماعية، السياسية، والاقتصادية يعطي نتائج باهرة ويحقق تنمية في المجتمع.

ب. أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى التعرف على النقاط التالية :

✓ التعرف على قيم المواطنة التي تغرسها الكشافة الإسلامية الجزائرية في الشباب.

- ثالثا : مصطلحات الدراسة

أ. القيم

هناك عدة تعريفات للقيم نذكر منها : تعرف القيم بأنها الخصائص أو الصفات المرغوب فيها من الجماعة والتي تحدها الثقافة السائدة مثل التسامح والحق والتضامن ... الخ وهي أداة اجتماعية للحفاظ على النظام الاجتماعي والاستقرار بالمجتمع.

والقيم هي الخصائص أو الصفات المرغوب فيها من الجماعة وتوجه سلوكهم، وهي التي تخرهم الفرق بين الحلال والحرام أو الصحيح والخطأ والجيد والسيئ والتي تحدها الثقافة مثل التسامح والحق والعدل والأمانة والجرأة والتعاون والإيثار والقوة وهي أداة اجتماعية للحفاظ على النظام الاجتماعية والاستقرار بالمجتمع.

(وزارة التكوين والتعليم المهنيين، د ت، ص 3)

قدم همشري في كتابه " التنشئة الاجتماعية للطفل " عدة تعريفات للقيم نذكر منها

على سبيل المثال: (2003، 309):

✓ القيم هي معايير وجدانية وفكرية يعتقد بها الأفراد وبموجبها يتعاملون مع الأشياء بالقبول أو الرفض.

✓ القيم هي مجموعة أحكام يصدرها الفرد على بيئته الإنسانية والاجتماعية والمادية ، وهذه الأحكام هي نتيجة تقويم الفرد أو تقديره، إلا أنها في جوهرها نتاج اجتماعي

دور الكهافة الإسلامية الجزائرية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب
(دراسة ميدانية بفوج محمد بوراس بسيدى عمران)
د. محزبي ممة (جامعة الواحي)



يستوعبه الفرد ويتقبله ، بحيث يستخدمه كمستويات أو معايير يمكن أن تتحدد إجرائيا في صورة مجموعة استجابات القبول أو الرفض إزاء موضوعات أو أشخاص أو أفكار. ✓
ونعرف القيم بأنها جملة من المبادئ التي يضعها المجتمع ويسلم بها الفرد.

ب. المواطنة

إن كلمة المواطنة مشتقة من كلمة مواطن اسم فاعل مأخوذة من (واطن) وهو فعل رباعي مشتق من الفعل الثلاثي (وطن) ومعناه سكن وقطن وأمن في مكان ما على بقعة من الأرض والمواطنة صفة صيغت بصيغة دالة على المطاوعة والمشاركة.

المفهوم المعاصر للمواطنة يتعدى ذلك إلى القواسم الثقافية المشتركة بين شعب أو أمة تقطن في رقعة جغرافية لها حدود سياسية تسمى بلدا مثل (الجزائر) حيث تناول تعريف المواطنة من طرف العديد من المفكرين والكتاب وعلى مختلف تخصصاتهم حيث سنتناول بعض منها: (وزارة التكوين والتعليم المهنيين، د ت، ص5)

المواطنة سياسيا هي صفة المواطن الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتماؤه إلى الوطن.

وفي قاموس علم الاجتماع تم تعريف المواطنة : بأنها مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (دولة) ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول (المواطن) الولاء ، ويتولى الطرف الثاني الحماية، وتتحدد هذه العلاقة بين الفرد والدولة عن طريق أنظمة الحكم القائمة. (العدي، 2015، ص89)

المواطنة هي جملة القيم الإنسانية نشأت منذ القدم بغية الانتماء لدى الفرد نحو كيان معين ، وهي أداء واجبات محددة، والتمتع بحقوق معينة، وهي مفتاح لكل من الحرية والشخصية ، والمسؤولية تجاه الدولة وغيرها من المؤسسات والمواطنين. (عيوري و أخرون، 2005، ص2)

دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب
(دراسة ميدانية بفوج محمد بوراس بسيدى عمران)
د. محرابي ميمية (جامعة الواحي)



وعليه نعرف المواطنة بأنها المواطنة هي مجموعة العلاقات المحددة بين الفرد ودولته،
تحدها جملة من الضوابط تحكمها القيم الاجتماعية.

ج. قيم المواطنة

تتمثل في الإطار الفكري للمبادئ التي تحكم علاقة الفرد بالمجتمع، فتنمي بداخله الحس
الاجتماعي، والانتماء، فيسموا بإرادته فوق حدود الواجب، مستشعراً المسؤولية الملقاة على
عاتقه للرفي بمجتمع ووطنه، وهذه القيم مشتقة من قيم إنسانية عليا، تندرج للمستوى العمق
في فهم حقيقة وجود الإنسان داخل مجتمعه، ومكانته في هذا النسيج الاجتماعي، واستشراقه
لمستقبل وطنه. (العقل و الجياري، 2015، ص521)

د. الكشافة

عرفت الكشافة بعدة تعريفات نختار منها: (بن زروال و كحول، 2005، ص144).
الكشافة هي حركة تربية ذات طابع تطوعي غير سياسي، وهي مفتوحة للجميع دون
تفرقة في الأصل أو الجنس أو العقيدة.
وهي كلمة غير سياسية تعني أنها لا تتدخل في الصراعات من اجل السلطة بين الأحزاب
السياسية وفي الوقت ذاته ترمي الحركة الكشفية إلى أن يصبح الشباب مواطنين مسئولين
ونافعين وذلك لا يمكن أن يتحقق من فراغ وفي معزل عن الواقع السياسي والاجتماعي للعالم
الذي يعيشونه.

كما تعرف بأنها حركة تطوعية تؤكد حقيقة انضمام الأعضاء بإرادتهم الشخصية
وتقبلهم لمبادئ الحركة .

5/ الكشافة الإسلامية الجزائرية

عرفت الكشافة الإسلامية الجزائرية في القانون الأساسي للكشافة بعدة تعاريف إلا
أنها تصب في قالب واحد ومن هذه التعريفات. (رحالي، 2008، ص80)

**دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب
(دراسة ميدانية بفوج محمد بوراس بسيدني عمران)
د. محرابي ممبة (جامعة الواحي)**



تعرف الكشافة الإسلامية الجزائرية بأنها جمعية وطنية تربية إنسانية تطوعية مستقلة ذات طابع المنفعة العمومية، وهي عضو بالمنظمة الكشفية العالمية والعربية والاتحاد الكشفي للمغرب العربي، وعضو ملاحظ بالمجلس الاقتصادي الاجتماعي لدى منظمة الأمم المتحدة.

عرفت الكشافة الإسلامية الجزائرية كذلك بأنها حركة عالمية تجذب وتحفظ بالمزيد من الشباب خاصة "من المراهقين من كلا الجنسين" وينضم إليها كافة القطاعات بالمجتمع، وهي جاذبة للقادة من الرجال والنساء وهي حركة يستطيعون من خلالها تقديم مساهمة مؤثرة في أفراد المجتمع.

تعرف صليحة رحالي الكشافة الإسلامية الجزائرية بأنها مؤسسة تربية تتواجد على مستوى كل مناطق الدولة الجزائرية.

هـ. الشباب

عرف الشاب في المعجم الوسيط على انه الحدائة وشباب الشيء أوله (مجمع اللغة العربية، 1998، ص66).

وهناك من يعتبر الشباب ظاهرة اجتماعية تشير إلى مرحلة عمرية تعقب مرحلة المراهقة، وتبدو خلالها علامات النضج الاجتماعي والنفسي والبيولوجي واضحة ويعد الشباب من أكثر الشرائح الاجتماعية تفاعلا مع التغيرات الحاصلة في المجتمع. (سعاتي، 2005، ص 15)

- رابعا : الإجراءات المنهجية للدراسة

إن البحوث الاجتماعية لا تكتمل أهميتها عند الجانب النظري حيث كل دراسة نظرية كي تتوج ويصبح لها الأرضية التي تركز عليها ولا تبقى مجرد نظريات، استلزم تطبيقها والتحقق من مصداقيتها، وفي دراستنا هذه اتبعنا مختلف الإجراءات المنهجية من منهج وأداة جمع البيانات، وتحليل البيانات للوصول إلى النتائج العامة للدراسة.

**دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب
(دراسة ميدانية بفوج محمد بوراس بسيدي عمران)
د. عزابي ميمية (جامعة الوادي)**



أ. منهج الدراسة

إن الوصول إلى أي هدف يلزم على الباحث أن يسلك أنجع السبل التي توصله إلى هدفه وفي دراستنا هذه تم إتباع المنهج الوصفي الذي يعرف بأنه أكثر المناهج ملائمة لتفسير الظواهر الاجتماعية عن طريق وصف الظاهرة وتحليلها بشكل منظم بغرض الوصول إلى أهداف محددة واكتشاف حقائق مختلفة. (سلاطينة و الجلاي، 2004، ص 167)

ب. أدوات جمع بيانات الدراسة

إن أسلوب جمع المعلومات ودراسة الأوضاع الاجتماعية يختلف من موضوع إلى آخر، فبالنسبة للدراسات الميدانية يتعين على الباحث أن يعتمد على منهجية علمية للحصول على المعلومات الأساسية لدراسته، باستعمال وسائل جمع البيانات التي تناسب الدراسة (بوحوش والذنيبات، 2014، ص 60)، ولقد اعتمدنا على المقابلة مع قادة الحركة الكشفية فوج محمد بوراس بسيدي عمران ولاية الوادي بالجزائر.

تعرف المقابلة بأنها من التقنيات التي يستقي منها الباحث معلوماته من المصدر بطريقة مباشرة مع المبحوث، أين يتمكن من محادثته والحصول على إجابات لتساؤلاته المختلفة، وهي نوع من الحديث الهادف بغرض الحصول على المعلومات من الأشخاص الذين لديهم هذه المعلومات. (أبو زينو وأخرون، 2007، ص 13)

تم طرح ستة أسئلة على قادة الكشافة الإسلامية الجزائرية فوج محمد بوراس بسيدي عمران كلا على حدا حيث تمثلت أسئلة المقابلة في التالي:

- ما هي الأهداف التي تسعون إلى زرعها في الشباب ؟
- كيف تنمي وتحي في نفس الشاب حب الوطن ؟
- ما هي الوسائل التي تتبعها لتنمية حب الوطن في الشاب ؟
- ما هي الأساليب التي تتبعها لتنمية حب الوطن في الشاب ؟
- ما هي النشاطات التي تقوم بها لتعزيز قيمة حب الوطن في الشاب ؟

دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب
(دراسة ميدانية بفوج محمد بوراس بسيدي عمران)
د. محرابي ممة (جامعة الوادي)



ج. عينة الدراسة

اعتمدنا في دراستنا هذه على العينة القصدية والتي تعرف بأنها الميول المقصودة التي ينتهجها الباحث في اختيار عينته، ووحداتها دون غيرها، والعينة القصدية ليست بالضرورة ممثلة لكل المجتمع. (تمار، 2007، ص 21)

وفي دراستنا هذه تم اختيار الكشافة الإسلامية الجزائرية فوج محمد بوراس بسيدي عمران بولاية الوادي، على اعتبارات عديدة ومنها الكشافة من الحركات الجمعوية المعروفة بطابعها التطوعي الوطني وقرب المسافة مع إمكانية التنقل التي تسهّلان عملية الدراسة.

- خامسا : نتائج الدراسة

بعد تحليل ومناقشة بيانات الدراسة توصلنا إلى النتائج العامة التالية:

- الأهداف التي يسعى القائد الكشفي زرعها في الشباب هي:

يسعى القائد الكشفي إلى تحقيق أهداف القانون الأساسي للكشافة الإسلامية والمتمثلة

في النقاط التالية :

- تهدف الكشافة الإسلامية الجزائرية إلى المساهمة في تنمية قدرات الأطفال والفتية والشباب روحيا وفكريا وبدنيا واجتماعيا ليكونوا مواطنين مسئولين في وطنهم وصالحين لمجتمعهم.

- المساهمة في تنمية المجتمع وخدمة المنفعة العمومية في كل الأحوال والظروف.

- غرس المبادئ الإسلامية القيم الوطنية ومفهوم الفتوة وروح المسؤولية والتربية من اجل السلام في نفوس الفتية والشباب.

- تدعيم روابط الأخوة والتعاون مع الجمعيات والهيئات الوطنية والدولية ذات المبادئ والأهداف المشتركة.

- المساهمة في الحياة التربوية والاجتماعية والعلمية والثقافية والرياضية.

دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب
(دراسة ميدانية بفوج محمد بوراس بسيدى عمران)
د. محزبي ممية (جامعة الواحي)



- تهدف الكشافة الإسلامية الجزائرية إلى العناية الفائقة بالشباب ليكونوا مواطنين صالحين.
- تهدف الكشافة الإسلامية الجزائرية إلى تكوين المواطن الصالح الذي يسعى لإصلاح ذاته ومجتمعه.
- تهدف الكشافة الإسلامية الجزائرية إلى إكساب الشاب بجملة من المعارف والمهارات ،حتى يكون إيجابيا في تطوير مجتمعه حتى يساير المستجدات مع الحفاظ على أصالته وعراقته وانتمائه لوطنه.
- تسعى الكشافة الإسلامية الجزائرية لتعليم الشاب كيفية السعي والعمل على خدمة مجتمعه وتنميته لأنها ضرورة اجتماعية يشترك فيها جميع المواطنين في كافة ميادين الحياة كل بالقدر الذي يستطيع في حدود قدراته وإمكانياته وعلى ضوء احتياجات الجماعة والمجتمع والوطن.
- الوسائل والأساليب التي تتبعها الكشافة الجزائرية لتنمية حب الوطن في نفوس الشباب تنمي الكشافة الإسلامية الجزائرية حب الوطن في نفوس الشباب من خلال استخدام القائد الكشفي العديد من الوسائل التي تساعد في تربية الشباب ذاتيا على حب الوطن وتعميق المواطنة وتمثل في العديد من النقاط التي تتمثل في الوعد والقانون والتعلم بالممارسة، نظام الطلائع، نظام الشارات، حياة الخلاء.
- بتقديم الخدمات الاجتماعية لمختلف فئات الوطن.
- القيام بالعديد من المشاريع التي تندرج ضمن المشروعات الخيرية لصالح أفراد المجتمع من الفئات المحرومة والمعوزة...الخ.
- تسعى الكشافة الإسلامية الجزائرية إلى تربية الشباب على حب الوطن حيث تمنح الجهد الكبير لكل الفئات المنخرطة داخل الأفواج الكشفية، وتقوم بجهد متواصل من تعليمات وتدريبات وتدريب تفيد الشباب في تكوين رؤية عن انتمائه وولائه لوطنه ويكون ذلك بالممارسة.
- تعد تربية الشباب على حب الوطن من المعاني المهمة التي يجب أن يعتني بها كل قائد داخل الكشافة الإسلامية الجزائرية، وهو من يكون لدى الشباب حب الوطن والانتماء والعمل

**دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب
(دراسة ميدانية بفوج محمد بوراس بسيدى عمران)
د. محزبي ممة (جامعة الواحي)**



المتواصل والدؤوب لتنمية وتطوير الوطن، كما يسعى القائد الكشفي الحرص على تعليمهم بأن هناك هدفاً سامياً يعيشون من أجله في هذه الحياة، يتعدى المصلحة الشخصية إلى المصلحة العامة الجماعية وهو حب الوطن والعمل على رفع رايته عالياً وان مصلحة الوطن فوق كل الاعتبارات.

- يسعى القائد الكشفي إلى تربية الشباب على حب الوطن من خلال قص القصص و العبر خاصة من التاريخ المجيد للدولة الجزائرية إبان فترة الاستعمار الغاشم حتى يعتبر الشاب ويكون انطباع ايجابي تجاه وطنه، والعمل على تقديم كل ما بوسعه حتى يطوره وينميه.

- يرسخ القائد الكشفي الشاب بقيم المواطنة كذلك من خلال القدوة العملية من السابقين الذين لهم تجارب وبداية بمؤسس الكشافة الإسلامية الجزائرية محمد بوراس وغيره من المربين اللذين لهم باع في بناء الوطن من الشهداء والمجاهدين مما يعزز لديهم حب الوطن واحترامه والتفاني في إنمائه.

- تدريب الشباب على حب الوطن من خلال اصطحابهم إلى الأماكن التي تتضح فيها الروح الوطنية كالوقفات والمظاهرات والندوات والمؤتمرات والمتاحف والنصب التذكارية والقيام بزيارات ميدانية لبعض المجاهدين مما يعمق ويعزز حب الوطن لدى الشباب.

- تعتمد الكشافة الإسلامية الجزائرية إلى مشاركة الشباب في اقتناء الأعلام والرايات وحياتها بالأيدي حتى ترسخ القيم الوطنية وحب الوطن لدى الشباب.

- إلزام الشاب بحفظ الأناشيد الوطنية مما لها أثر بالغ في تنمية الحس الوطني لدى الشباب.

- تشجع الكشافة الإسلامية الجزائرية الشباب على إخراج مواهبهم للعيان وتجسيدها في حيمهم لوطنهم بالتعبير عن ذلك بالكلام والكتابة والشعر والخاطرات والمناقشات والرسومات والتمثيلات حتى ترسخ مختلف قيم المواطنة لديهم.

- تعتمد الكشافة الإسلامية الجزائرية إلى تبسيط مختلف المصطلحات والمعاني والمفاهيم المجردة بالمفاهيم المحسوسة فقد تكون هناك ألفاظ لا يستطيع الشاب استيعابها، فيسعى القائد

دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب
(دراسة ميدانية بفوج محمد بوراس بسيدي عمران)
د. محزبي ممية (جامعة الواحي)



الكشفي السؤل إلى بتقريب المعنى بما يناسب طبيعة ومرحلة كل شاب وداخل كل فوج كشفي حتى يتم تقريب المعنى بالاستعانة بقصص من التاريخ الجزائري وأمجاده.
- قيم المواطنة التي تسعى الكشافة الإسلامية الجزائرية ترسيخها لدى الشباب تسعى الكشافة الإسلامية الجزائرية فوج محمد بوراس سيدي عمران إلى تعزيز العديد من القيم في نفوس الشباب والتي تنبثق من القانون الأساسي للحركة الكشفية الإسلامية الجزائرية والتي تتمثل في الثلاثة مبادئ وهي:

❖ الواجب نحو الله: ويتمثل في العمل بمبادئ الدين الإسلامي والقيم الدينية المنبثقة عن التعاليم الإسلامية السمحة، والتي أساسها الإيمان بالله وأنه الخالق المدبر لهذا الكون وعلى الفرد تقديم الطاعة والامتثال لأوامره ونواهيه والخضوع والتسليم له، فإذا عرف الشاب ربه وتمت طاعته عرف كذلك واجباته نحو الوطن وانتمائه، عمل على تقديم الوطن على النفس و ذلك لغرس غرس قيمة حب الوطن في نفوس الشباب، فمن خلال الإيمان بالله يعرف الشاب ويعي أيضا واجبه نحو غيره ونحو ذاته و وطنه أولا.

❖ الواجب نحو الآخرين: يسعى القائد الكشفي إلى إكساب الشباب العديد من القيم تساعده في تعاملاته مع الآخرين مثل التعاون، الصدق، الأمانة، الأخوة التسامح، والتي ترسخ بالممارسة.

❖ الواجب نحو الذات: ويكون بغرس قيمة المحافظة على النفس لدى الشاب، ونظافتها من الداخل بتطهيرها من الحسد والبغض وجميع أمراض النفس ومن الخارج بالاهتمام بالثوب والمكان، لذلك تسعى الكشافة الإسلامية الجزائرية إلى تنمية قدرات الأفراد بمجموعة من النشاطات التي تتلاءم كل فئة ضمن كل فوج كشفي وبذلك تتكون لدى الشباب جملة من القيم عن ذاته كفرد داخل المجتمع ومنه الحفاظ على هذا الوطن والعمل على حبه ورفع رايته عاليا.

**دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب
(دراسة ميدانية بفوج محمد بوراس بسيدي عمران)
د. عزابي ممة (جامعة الواحي)**



- تهتم الكشافة الإسلامية الجزائرية بالتربية البدنية لتكوين جيل قوي ذي عقل سليم وفكر قويم كما تسعى لنقل الشباب إلى عالم الخبرة والمعرفة والاعتماد على النفس وتربي فيهم ملكة اليقظة والاستعداد، وحسن التصرف والتطلع إل المستقبل وتغرس فيهم حب الادخار والتعاون والإيثار، والطاعة والنظام، وتعودهم الصبر وقوة التحمل، وحب التحاور وحرية الرأي، والنقد البناء حب الوطن، الانتماء التسامح.
- ترسيخ قيمة الصدق في الشاب، فاتصاف الكشاف بصفة الصدق يجعل له مكانة داخل أفراد مجتمعه ووطنه.
- تعليم الشاب كيفية الإخلاص لله وللوطن وللقيادة من خلال التفاني في العمل حتى ترسخ في نفس الشاب قيم حب الوطن.
- النشاطات التي تقوم بها الكشافة الإسلامية الجزائرية
- تقوم الكشافة الإسلامية الجزائرية فوج محمد بوراس بسيدي عمران بالعديد من النشاطات التي تعزز قيم المواطنة لدى الشباب وهي تنطلق من القانون الأساسي للكشافة الإسلامية الجزائرية مثل ممارسة حياة الخلاء نذكر منها :
- تعتبر حياة الخلاء المجال الطبيعي للشباب حيث يمارس في الغابات والجبال وبين المروج والأنهار ما يمكنه من اكتشاف أسرار الكون الذي يعيش فيه وأهم ما يمكن الاستفادة منه في حياة الخلاء التي يعيشها الشباب هي اكتساب صفة الاعتماد على النفس، وتحمل المسؤولية، وتنمو لديه قيمة الإحساس بالجمال وتقديره، كما يشعر في حياة الخلاء بعظمة الخالق وجمال وروعة وطنه وفي الطبيعة تظهر سلوكيات الشباب على حقيقتها، فتكون فرصة للقائد الكشفي ملاحظة جميع الشباب ويعي كيفية ترسيخ مختلف القيم لديهم خاصة قيم المواطنة وتثبيت ما هو حسن، وتصحيح الخطأ منها ومن الخرجات العديدة التي قامت بها الكشافة الإسلامية الجزائرية الخروج إلى محمية عياطة و بري نوبة، وغيرها من المناطق التي تعرف الكشفي بوطنه.

**دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب
(دراسة ميدانية بفوج محمد بوراس بسيدى عمران)
د. محزبي ممة (جامعة الواحي)**



- التعلم بالممارسة والمقصود به تدريب الشاب على ممارسة والقيام بالعمل تطبيقيا، فهو لا يتوقف على القيمة نظريا بل ميدانيا من خلال الخرجات التي تقوم بها الكشافة الإسلامية الجزائرية مثل قيمة حب الوطن وذلك بتجسيده في رسم شعار، خاطرة، قصيدة...حتى تعزز وترسخ قيم المواطنة لدى الشاب.

- القيام بخرجات لتنظيف المحيط وغرس أشجار وزرع شجيرات لغرس قيم التعاون والمحافضة على بيئة نظيفة للوطن.

- القيام بالاحتفاليات الخاصة بالأعياد الوطنية والدينية والعالمية، والتي تمجد حب الوطن ومن بين هذه الاحتفاليات:

✓ احتفالية إحياء ذكرى أول نوفمبر 1954 الثورة التحريرية.

✓ إحياء ذكرى 05 جولية 1962 عيد الاستقلال و الشباب.

✓ 27 ماي اليوم الوطني للكشاف.

✓ يوم الطفل 20 نوفمبر.

✓ عيد العلم 16 أفريل.

✓ ذكرى المولد النبوي الشريف.

- القيام بالنشاطات التربصية والتي تسعى من خلالها الكشافة الإسلامية الجزائرية إلى بث روح الوطنية ومختلف القيم مثل التعاون التسامح الولاء والانتماء في الشباب، من خلال العديد من الأنشطة نذكر منها:

- القيام بدورات رياضية لمختلف الأفواج الكشفية مثل سباق العدو الريفي، والسباق بواسطة الدراجات العادية لمسافة 30 كلم.

- القيام بالحفلات الإنشادية والتي تحي حب الوطن في نفوس الشباب وتعزز قيم المواطنة لديهم.

- القيام بإخراج الإبداعات من خلال ترك الشاب يخرج ما بداخله من قدرات ومواهب في الرسم أو النحت مثل القيام بدورة الشارة الخشبية وتكون هذه النشاطات تعبير عن حب الوطن.

مجلة التمكين الاجتماعي

مجلة فصلية دولية أكاديمية محكمة

تصدر عن مخبر التمكين الاجتماعي والتنمية المستدامة في البيئة الصحراوية (جامعة الأنواط)

المجلد الأول

العدد الثاني

جوان 2019

**دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب
(دراسة ميدانية بفوج محمد بوراس بسيدى عمران)
د. محزبي مربية (جامعة الواحي)**



- القيام بالمهرجانات المختلفة التي تمجد حب الوطن وتكسب الشباب العديد من القيم المتعلقة بقيم المواطنة مثل مهرجان عياطة للفنون الشعبية والمنتجات المحلية.
- القيام بالمخيمات الصيفية والتلاقي مع أفراد آخرين من مناطق مختلفة والعمل على غرس حب الوطن في نفوس الشباب من خلال النشاطات الترفيهية المختلفة التي يقمن بها.
- الخاتمة

انطلقت الدراسة من تساؤل مفاده ما هو دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب ؟ وذلك للتعرف على مدى ما تقوم به الكشافة الإسلامية الجزائرية لتعزيز قيم المواطنة لدى الشباب.

حيث توصلت الدراسة إلى أن الكشافة الإسلامية الجزائرية والتي تعتبر حركة جمعوية في المجتمع الجزائري تؤدي دورا بارزا في تعزيز وغرس قيم المواطنة لدى الشباب وذلك انطلاقا من المبادئ والأسس وكذا الأهداف التي تسعى إلى تجسيدها على أرض الواقع، والتي تتم بعدة وسائل وأساليب حتى تغرس في الشباب حب الوطن ومختلف قيم المواطنة والتشديد والحرص على العمل على تطوير الوطن وتنميته والتي تعتمد في ذلك على العمل بالممارسة حتى تتجسد هذه الأفكار في وعي وذهنية الشباب وتبقى راسخة مدى الحياة، ومن خلال هذه الدراسة توصلنا إلى أن قيم المواطنة التي تسعى الكشافة الإسلامية إلى تعزيزها وترسيخها لدى فئة الشباب تتمثل في ما يلي :

- قيمة الانتماء للوطن.
- قيمة الولاء للوطن وقادته.
- قيمة حرية التعبير واحترام الحقوق والحريات الأخرى.
- قيمة الالتزام بالمسؤولية تجاه الأعمال المنوطة به.
- المشاركة والقيام بمختلف الملتقيات والمؤتمرات التي تحي في النفوس حب الوطن.
- قيمة الصدق التسامح والتعاون مع الأخر بدون مقابل.
- قيمة التساوي مع الأخر.

دور الكفافة الإسلامية الجزائرية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب
(دراسة ميدانية بفوج محمد بوراس بسيدى عمران)
د. محزبي ممة (جامعة الواحي)



قائمة المصادر والمراجع:

1. أبو زينة فريد، وآخرون، 2007. مناهج البحث العلمي وطرق البحث النوعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.
2. بحوش عمار، الذنبيات محمد محمود، 2014. مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
3. بن زروال فتيحة، كحول شفيقة، 2005. رؤية مستقبلية لطريقة تربوية في ضل العولمة، الملتقى الثاني العولمة والنظام التربوي في الجزائر وباقي الدول العربية، مخبر المسالة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، جامعة بسكرة، دفاتر المخبر. الجزائر.
4. تمار، 2007. تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسيج كوم للدراسات والنشر، الجزائر.
5. رحالي صليحة، 2008. القيم الدينية والسلوك المنضبط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية والإسلامية، جامعة باتنة: الجزائر.
6. سعاتي سامية، 2003. الشباب العربي والتغير الاجتماعي، الدار المصرية اللبنانية، مصر.
7. سلاطنية بلقاسم، الجيلالي حسان، 2004. منهجية العلوم الاجتماعية، دار هومة، الجزائر.
8. ضحيك سلمان، 2004. القيم المتضمنة في سلوكيات قادة النشاط الكشفي في مدارس محافظات غزة وعلاقتها بالاتزان الانفعالي، رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية فلسطين.
9. عقيل عصمت حسين، الجياري حسن أحمد، 2015. دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة، المجلة الاردنية في العلوم التربوية، مجلد 10، عدد 4: الأردن.
10. لعبيدي صونية، 2015. واقع الممارسة المواطنة في ظل الإصلاح السياسي الحاصل في الجزائر، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة. الجزائر.
11. مجمع اللغة العربية، 1998. المعجم الوسيط، ط3، مصر.
12. همشري عمر، 2003. التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن.
13. وزارة التكوين و التعليم المهنيين، قيم المواطنة، سند تكويني للأساتذة د: الجزائر.